من الوعيد الشديد لمن يضار في وصيته وبمنع الوصية للوارث حتى
ثبت في بعض الروايات بلفظ لا يجوز وصية لوارث وقد اوضحته
في ابحاث متعددة من مصنفاتي وليس المراد هاهنا الا ارشاد طالب
الانصاف الى عدم الاغترار بما يفعله المتلاعبون باحكام الشرع من تسمية
امور قصدوا عنهم من الطاغوت باسماء شرعية مخادعة لانفسهم و
مستدرجا لمن لا فهم عنده والبحث عن الحقائق وهذه الذريعة
الشيطانية قد عمت وطمت خصوصا اهل البادية فانه بقي في نفوسهم
ما كانت عليه الجاهلية الاولى من عدم توريث الاناث ومن لا حظ له
عندهم من الورثة وان كانوا ذكورا فارادوا الاقتداء بهم ولكنهم لما كانوا
مخبوطين بسوط الشرع مقهورين بسيفه نصبوا هذه الوسائل الملعونة
فقالوا نذرنا ووهبنا واوصينا وساعدهم على ذلك طائفة من المقصرين الذين لا
يعقلون الصواب ولا يفهمون ربط المسببات باسبابها فحرروا لهم تحريرات
على ابلغ ما يفيد النفوذ والصحة طمعا فيما يتعجلونه من الحطام الذي هو من
اقبح انواع السحت فانما ياخذونه على ذلك هو حرام كما ثبت عن الشارع
من حلوان الكاهن واجر التغني وما ياخذه من يعلم كتاب الله ونحو ذلك
من الامور واي شك عند من يفهم الحجج الشرعية ان سبب تحريم ذلك هو كونه
على تحليل حرام او تحريم حلال وهذا الذي يكتب المكاتيب الطاغوتية المتضمنة
لمخالفة ما شرعه الله لعباده من المواريث وقد رد الله عليهم في كتابه و
قيده بعدم الضرار هو اولى بتحريم ما ياخذه من اولئك وقد يقوم
شيطان من شياطين المقلدة ومخذول من مخذولي المشتغلين بالاحكام
فيجادل عن هذه الوصايا والنذور والهبات ونحوها وينزلها منزلة
الوصايا والنذور والهبات الشرعية ويورد ما قاله من يقلده ممن
يستعظم الناس كلامه ويقتدون بمذهبه ويحكي لهم ما صرح به في
هذه

هذه الابواب ونحوها من مصنفاته غير متعقل للفرق بين هذه
الطواغيت وبين تلك الامور الشرعية ولا فاهم للمغايرة الكلية
ولا متأمل للاسباب التي تصدر عنها تلك الامور وان اهل العلم باسرهم
انما تكلموا في مصنفاتهم على الامور الشرعية لا على الامور الجاهلية
وان مجرد الاسم لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال كما لو سميت خمر الماء
وماء الخمر فانه لو كان الحكم يدور على التسمية لكان الخمر المسمى
ماء حلالا وكان الماء المسمى خمرا حراما وهذا خرق للشرع
وهتك للدين ومن اغتر به فليس من النوع الانساني بل من
النوع البهيمي ولا ينبغي الكلام معه بل يقال له هذا الذي فيه
النزاع ليس هو ما تكلم عليه من تقلده وتقتدي به بل هو شيء
آخر يضاده ويخالفه لان اهل الشرع انما يتكلمون على الامور الشرعية
وهذا ليس بشرعي بل طاغوتي فان فهم هذا استراح وان لم يفهمه
ففي السكوت راحة من تحمل كرب السفهاء ولقد وقعنا مع
جماعة من مقصري القضاة والمفتين في هذه المسألة في
امور عظيمة وخطوب جسيمة وفتن كبيرة لا يتسع المقام لبسطها
والحق منصور والباطل مخذول ولله الحمد واعظم ما يتمسكون
به من التغرير على العوام والتزوير على الملوك ومن يقدر على
القيام بنصرهم الاستكثار من قولهم هذا خلاف المذهب فعل
كذا قال كذا ولم يخالف في الواقع الا الطاغوت ولا نص الا الشرع
فليحذر طالب العلم من الاغترار بمثل ذلك او الروعة منه فان
العاقبة للمتقين والله ناصر المحققين والاعمال بالنيات ولقد
تلطف المحققون لهذه الطواغيت والمساعدون لكتبها لما
صممت على ابطالها وابطلها كل من ترد عليه من قاض او غيره

Copyright © King Saud University